

Received	2025/08/30	تم استلام الورقة العلمية في
Accepted	2025/09/28	تم قبول الورقة العلمية في
Published	2025/09/30	تم نشر الورقة العلمية في

تأثير بعد المسافة لشاطئ البحر على الخواص الكيميائية للمياه الجوفية بمدينة زليتن

عبد الرحمن عبد السلام بن زيد، اسماعيل ابراهيم حمودة، محمد فرج خوجة

المعهد العالي للتقنيات الهندسية زليتن - ليبيا

abdo.zaid1979@yahoo.com

الملخص

اجريت هذه الدراسة في شهر يوليو لسنة 2024، لمعرفة مدي تأثير المسافة بين شاطئ البحر وابار المياه الجوفية العميقة على خواص مياه الابار، حيث تم جمع عدد 33 عينة لاحدي عشر بئرا، و عدد 6 عينات مرجعية تتمثل بالمياه العذبة ومياه البحر، وقد تم اجراء بعض الاختبارات الكيميائية شملت الرقم الهيدروجيني والاملاح الذائبة، والكلوريدات، والكبريتات، وسجلت أقصى تراكيز لهذه الابار 8.04، (3095، 2004، 1223) مجم/لتر على التوالي، وقد تم احتساب النسبة المئوية لتراكيز هذه العناصر إلى تركيز مياه البحر، وأعطت أقصى نسبة تركيز للأملاح إلى تركيز مياه البحر 8.86%، أما الكلوريدات 21.22%، بينما الكبريتات 67.56%، وكذلك مقارنة نتائج تراكيز المياه الجوفية بالمواصفات الليبية، واستنتج أنها قد تجاوزت الحدود المسموح بها، باستثناء الرقم الهيدروجيني، كما أن جميع تراكيز المياه الجوفية لم تصل إلى تركيز مياه البحر. الكلمات الافتتاحية: ابار المياه الجوفية، الرقم الهيدروجيني، الاملاح الذائبة، الكلوريدات، الكبريتات.

The Effect of Distance from the Seashore on the Chemical Properties of Groundwater in Zliten City- Libya

Abdulrahman Abdulsalam Bin Zayd, Ismail Ibrahim Hmoda,
Mohammed Faraj Khoujah

Higher Institute of Engineering Technology/Zliten – Libya

abdo.zaid1979@yahoo.com

Abstract

This study was conducted in July 2024 to determine the extent of the influence of the distance between the seashore and deep groundwater wells on the properties of well water. A total of 33 samples were collected from eleven wells, along with 6 reference samples consisting of fresh water and seawater. Several chemical tests were made, including pH, total dissolved solids (TDS), chlorides, and sulfates. The maximum concentrations in these wells were 8.04, (3095, 2004, 1223) mg/L, respectively. The percentage of these elements' concentrations relative to seawater concentration was calculated, showing maximum ratios of 8.86% for TDS, 21.22% for chlorides, and 67.56% for sulfates. Additionally, the results of groundwater concentrations were compared to Libyan standards, revealing that they exceeded permissible limits except for PH. However, none of the groundwater concentrations reached the seawater level.

Keywords: groundwater wells, PH, total dissolved solids (TDS), chlorides, sulfates.

المقدمة

تتدرج ليبيا ضمن النطاق المناخي الجاف وشبه الجاف، حيث تعد الموارد السطحية محدودة للغاية، مما يجعل المياه الجوفية المصدر الرئيسي لتلبية الاحتياجات المائية في مختلف القطاعات. إلا أن هذه المياه تواجه مخاطر متزايدة نتيجة لتداخل مياه البحر، ولاسيما في المناطق الساحلية، نتيجة للاستغلال المفرط للمياه الجوفية، الأمر الذي يؤدي إلى تملح الخزانات الجوفية وتهدد استخدامها على المدى الطويل. تعد مدينة زليتن من المدن الساحلية البارزة في الأنشطة التجارية والصناعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الزيادة

المستمرة في عدد السكان بمنطقة الدراسة، وهو ما يستدعي استهلاك كميات كبيرة من المياه لتلبية احتياجاتهم المتزايدة.

تعتمد منطقة الدراسة بشكل مباشر على المياه الجوفية، والتي تتواجد في الطبقات الجيولوجية نتيجة لتسرب المياه إليها، مما يكون ما يعرف بالخرانات الجوفية، وتنقسم هذه الخزانات إلى نوعين رئيسيين: خزانات ضحلة (المياه السطحية) وأخرى غير ضحلة (خزانات عميقة). وتتسرب المياه تدريجياً من السطح عبر الطبقات الجيولوجية إلى أن تصل إلى الطبقات الغير المنفذة، حيث تستقر عندها.

وقد اشارت بعض الدراسات إلى تلوث المياه السطحية، خصوصاً تلك القريبة من شاطئ البحر، نتيجة لتداخل المياه المالحة مع المياه العذبة، بينما تعد المياه الجوفية العميقة أقل عرضة للتلوث مقارنة بالمياه السطحية، بسبب عمقها الكبير وبعدها عن مصادر التلوث المباشر. ومع ذلك قد تتعرض هذه الخزانات العميقة للتلوث أيضاً في حال حدوث تسرب من المياه السطحية عبر الآبار العميقة، مما يؤدي إلى تدني جودة المياه فيها. ونظراً لأهمية جودة المياه، وكذلك عدم توفر مياه ذات جودة جيدة للقاطنين بمنطقة الدراسة، فإن الكثير من الباحث قاموا بعمل العديد من البحوث فيما يخص المياه لمنطقة الدراسة:

ففي دراسة للباحثين (حمودة وآخرون، 2021)، اشاروا إلى تدني جودة المياه الجوفية [1]. وكذلك قدم الباحثين (خوجة وآخرون، 2024)، والتي اعطت ان المياه السطحية في المنطقة المتضررة غير صالحة للشرب والري [2].

كما اشار الباحث (بن زيد، 2025)، إلى ان الآبار السطحية الواقعة شرق منطقة الدراسة، لا تصلح للري باستثناء بعض المحاصيل التي تتحمل الملوحة العالية [3].

وفي دراسة لتقييم جودة المياه الجوفية ومدى تداخلها مع مياه البحر باستخدام بعض المؤشرات الكيميائية في منطقة نعيمة-زليتن مقدمة من (موسي والعصاوي، 2024) اوضحوا ان المياه الجوفية ملوثة بمياه البحر بنسبة 70% في منطقة نعيمة زليتن، وتم ذلك باستخدام بعض المؤشرات الكيميائية [4].

وهناك دراسة أخرى تهدف إلى تقييم جودة المياه الجوفية بمنطقة الدراسة للبحاث (بن زيد، وآخرون، 2024)، حيث قاموا بعمل اختبارات كيميائية للمياه الجوفية ومقارنته بالمواصفات الليبية ومنظمة الصحة العالمية، حيث اشاروا إلى ان التراكيز تجاوزت الحد المسموح بها [5].

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جودة المياه الجوفية العميقة، وذلك بالاعتماد على الاختبارات الكيميائية التي تم إجرائها. حيث تم حساب نسبة تراكيز العناصر المختلفة إلى تركيز مياه البحر، بالإضافة إلى مقارنة النتائج بالموصفات الليبية لبيان مدى جودة المياه الجوفية العميقة.

الموقع الجغرافي بمنطقة الدراسة

تعتبر مدينة زليتن من المدن الواقعة على الساحل الشمالي الغربي لليبي، وتبعد عن العاصمة طرابلس مسافة 157 كم [1]، والشكل رقم (1) يوضح مواقع الابار الجوفية بمنطقة الدراسة.

تتميز مدينة زليتن بوجود العديد من الخزانات للمياه الجوفية، التي تقع بحوض سهل الجفارة، وتعد جزء من تكوين قرقارش، ويوضح الجدول رقم (1) لمخصص الخزانات الجوفية بحوض سهل الجفارة في المنطقة الوسطي، حيث تعتبر منطقة الدراسة من ضمن المناطق الوسطي [6]، والجدول رقم (2) يوضحان المعلومات الاسترشادية للآبار الجوفية [7].



شكل 1. يوضح موقع مدينة زليتن ومواقع الابار الجوفية

جدول 1. يوضح الخزانات الجوفية بمنطقة الدراسة [6]

البيان	الخزانات الجوفية	
يتراوح العمق بين 15-30 م، وهو عبارة عن حجر جيري	الخزان السطحي	
حجر جيري مع وجود تداخلات من المارل والحجر الجيري المارلي، وعمقه بين 30-100 م.	خزان الميوسين	
حجر جيري إلى حجر جيري دولوميتي، وعمقه بين يصل إلى 100 م.	الطباشيري العلوي	خزان غريان
حجر جيري إلى حجر جيري دولوميتي مع وجود الدولوميت في بعض المناطق، ويصل عمقه إلى 350 م.		خزان عين طبي
حجر رملي إلى حجر رملي ناعم إلى خشن الحبيبات، وعمقه بين 500-700 م.	الطباشيري السفلي	خزان الحجر الرملي

جدول 2. المعلومات الاسترشادية للآبار الجوفية المختبرة [7]

العمق م	الاحداثيات للآبار الجوفية		رمز البئر	اسم البئر
	N	E		
180	322133.0	143327.3	B1	الفراحية
95	321916.1	143224.0	B2	الزهراء
270	322740.4	143703.2	B3	الشهيد حمزة
190	322521.1	143512.1	B4	الاسراء
250	322521.9	143754.4	B5	حطين
300	322508.0	143928.1	B6	القاعة
300	322507.7	143649.4	B7	الشعلة
340	322115.3	143851.9	B8	الجهاد
300	322225.5	143637.2	B9	ادواو
300	322106.5	143457.7	B10	ماجر الجديد
255	321916.1	143224.0	B11	عبدالله بن رواحة

المواد والطرق

لإنجاز هذه الدراسة، استخدمت الآبار الجوفية العميقة، وقد تم جمع 33 عينة من 11 بئراً للمياه الجوفية، بتحضير 3 عينات ذات سعة 500 مليلتر لكل بئر، بالإضافة إلى 6 عينات استخدمت للمعانة وتتمثل بالمياه العذبة ومياه البحر، وتم اختبارها في معمل الكيمياء التابع لكلية الموارد البحرية بالجامعة الاسمية، من قبل احد الباحث في هذه الورقة وبإشراف مهندس المعمل المشرف.

النتائج

تشير الجداول (4،3) لمتوسط النتائج للاختبارات الكيميائية للآبار الجوفية العميقة والمرجعية بمدينة زلتن، والبعد بين الآبار وشاطئ البحر، على التوالي.

جدول 3. يوضح الاختبارات الكيميائية للمياه الجوفية والعينات المرجعية والمواصفات الليبية

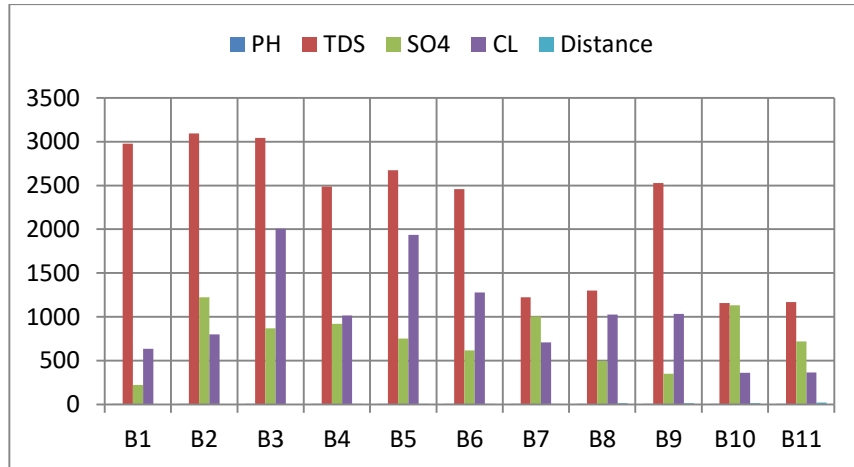
الاختبارات الكيميائية				رمز البئر	اسم البئر
CL mg/L	SO4 mg/L	TDS mg/L	PH		
637	224	2978	8.04	B1	الفراحية
798	1223	3095	7.6	B2	الزهراء
2004	870	3042	7.04	B3	الشهيد حمزة
1016	921	2489	7.06	B4	الاسراء
1936	751	2675	7.69	B5	حطين
1278	617	2460	7.2	B6	القاعة
707	1006	1225	7.17	B7	الشعلة
1025	496	1301	7.44	B8	الجهاد
1033	349	2528	7.19	B9	ادواو

362	1131	1157	7.32	B10	ماجر الجديد
366	718	1170	7.36	B11	عبد الله بن رواحه
54	10	120	7.1	B12	مياه العذبة
9440	1810	34900	7.9	B13	مياه البحر
150	150	500 -100	8.0-6.5	B14	المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية م ق ل: 2020

جدول 4. البعد بين الابار الجوفية العميقة وشاطي البحر بمنطقة الدراسة

المسافة بين البئر وشاطي البحر (كم)	رقم البئر	المسافة بين البئر وشاطي البحر (كم)	رقم البئر
8.02	B7	2.32	B1
13.85	B8	3.12	B2
14.32	B9	3.2	B3
14.74	B10	6.4	B4
20.22	B11	7.36	B5
		7.4	B6

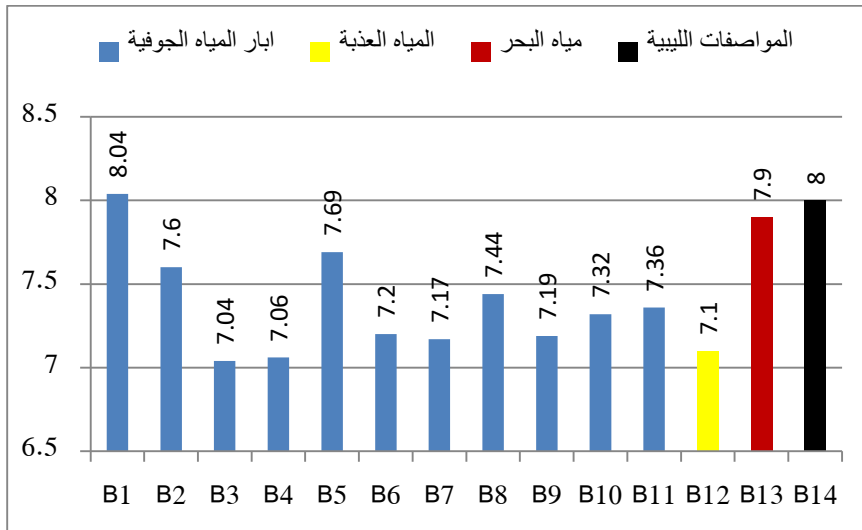
من خلال النتائج والتي تم تمثيلها بالشكل (2)، والذي يوضح اختبارات الكيمائية للمياه الجوفية العميقة والبعد بين هذه الابار وشاطي البحر.



شكل 2. اختبارات ابار المياه الجوفية وعمقها

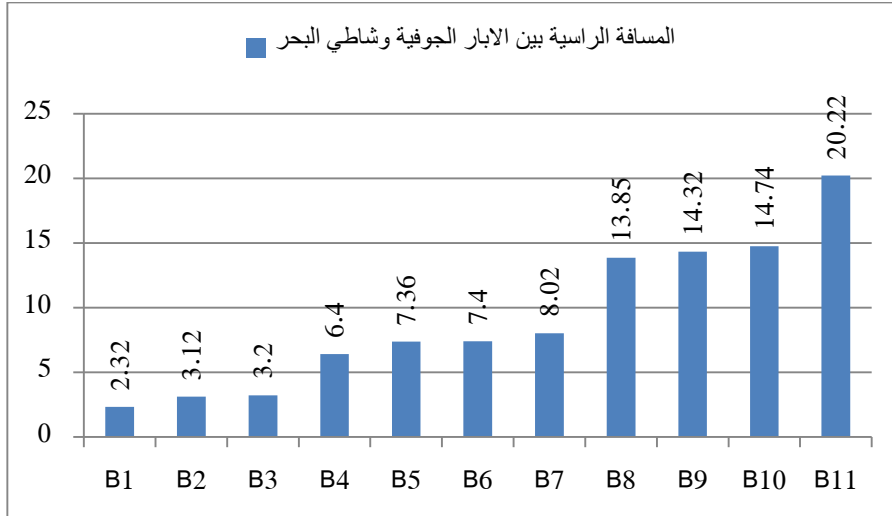
الرقم الهيدروجيني

يعبر الرقم الهيدروجيني على درجة تركيز الهيدروجين في المحلول، وذلك لمعرفة مدي حامضية او قلوية المحلول، والذي يتراوح قيمته بين (0-14)، ويمثل العدد 7 بدرجة التعادل، اما إذا نقص عن العدد 7 فيعتبر حامضيا، وإذا زاد عنه فيكون قلويا. ان الرقم الهيدروجيني له أهمية كبيرة على صحة الانسان، ونقصانه في مياه الشرب يؤثر في تأكل الاسنان وحموضة المعدة، وإذا زاد فانه يسبب عسر الهضم. ومن خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (2) والتي تم تمثيلها بالشكل رقم (3) نستنتج ان الرقم الهيدروجيني مناسب، ولم يتعدى الحد الأقصى بين (6.5 - 8) [8]، وكذلك لم يتجاوز تركيز العينة المرجعية الثانية وهي مياه البحر.



شكل 3. تراكيز الرقم الهيدروجيني لأبار المياه الجوفية والمياه العذبة ومياه البحر

وتشير النتائج ان الرقم الهيدروجيني متذبذب النتائج بين مواقع الابار وبعدها عن شاطي البحر، ويمكن القول انه ليست هناك علاقة بالبعد بين الابار وشاطي البحر بالنسبة للرقم الهيدروجيني، ويستبعد تداخل مياه البحر لهذه الأبار. والشكل رقم (4) يوضح البعد بين الابار الجوفية وشاطي البحر.

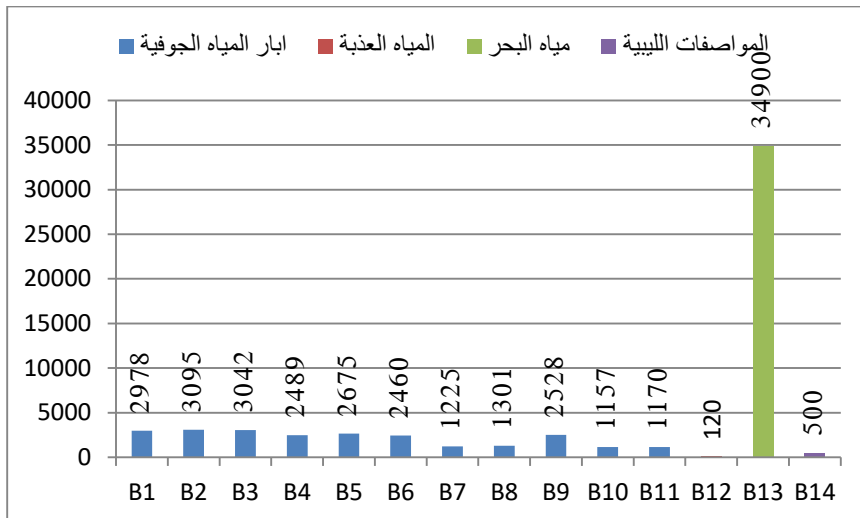


شكل 4. المسافة بين الابار المياه الجوفية وشاطي البحر

الاملاح الذائبة

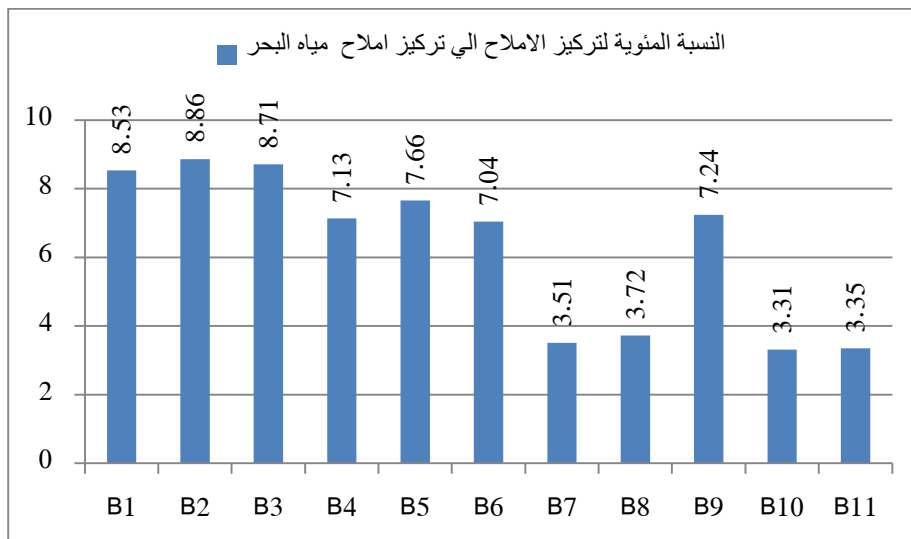
يعبر ارتفاع الاملاح الذائبة في المياه بالدرجة الاولى على تلوثها، ونصت المواصفات الليبية بأن تراكيز الاملاح تتراوح بين (100 – 500) مجم/لتر [8]، وزيادة تركيزها عن الحد المسموح به يؤثر على صحة الانسان، واحتمالية ان تسبب له الفشل الكلوي و ارتفاع ضغط الدم وامراض القلب وتصلب الشرايين وغيرها من الامراض [9]. وتشير النتائج الموضحة بالشكل (5) انها تجاوزت الحد المسموح به في المواصفات الليبية، رغم انها لم تصل إلى الحد الأقصى للعينة المرجعية الثانية والمتمثلة في تركيز مياه البحر، كما ان الابار (الاول والثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، والتاسع)، وايضا الابار (السابع، والثامن، والحادي عشر)، تعتبر قريبة من بعضها من ناحية التركيز، ويمكن ان يفسر باحتمالية نشابه جيولوجية الارض. حيث لوحظ عدم وجود علاقة بين الاملاح الذائبة للآبار الجوفية العميقة والبعد لشاطئ البحر، وهذه تتوافق مع دراسة (المليان & سعيد) [6].

تعتبر نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة لمكتب الاصحاح البيئي بالمدينة، لسنة 2024، والذي اجري اختبارات كيميائية لعدد 23 عينة من 24 بئر، في المنطقة المتضررة لارتفاع منسوب المياه الجوفية، وتراوحت الاملاح الذائبة بين (1343-5560) مجم/لتر [10].



شكل 5. تراكيز الاملاح الذاتية في الابار الجوفية والمياه العذبة ومياه البحر

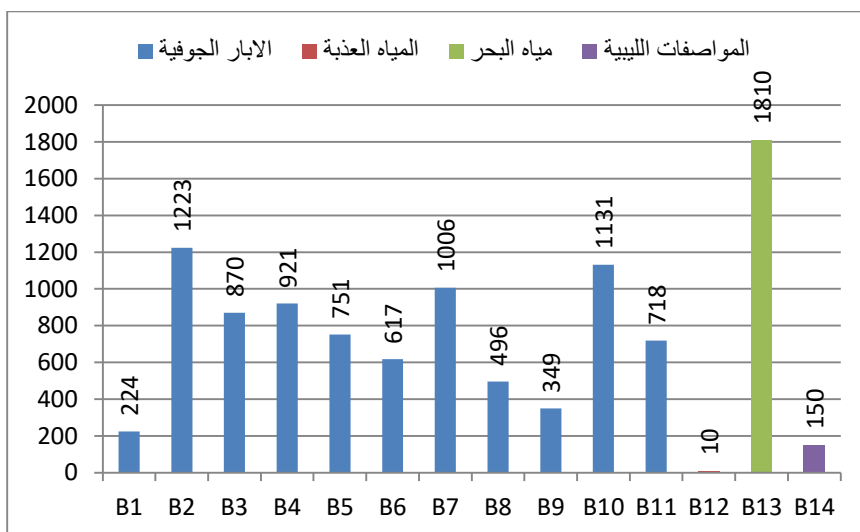
وعند احتساب النسبة المئوية لتركيز الاملاح للآبار الجوفية الي تركيز مياه البحر، لوحظ ان هناك تذبذب لهذه النسبة، والموضحة بالشكل (6)، وسجلت اقصى نسبة 8.86%، ويمكن القول ان تداخل مياه البحر لهذه الابار بعيدا جدا.



شكل 6. النسبة المئوية لتركيز الاملاح الذاتية للآبار الجوفية بالنسبة لتركيز مياه البحر

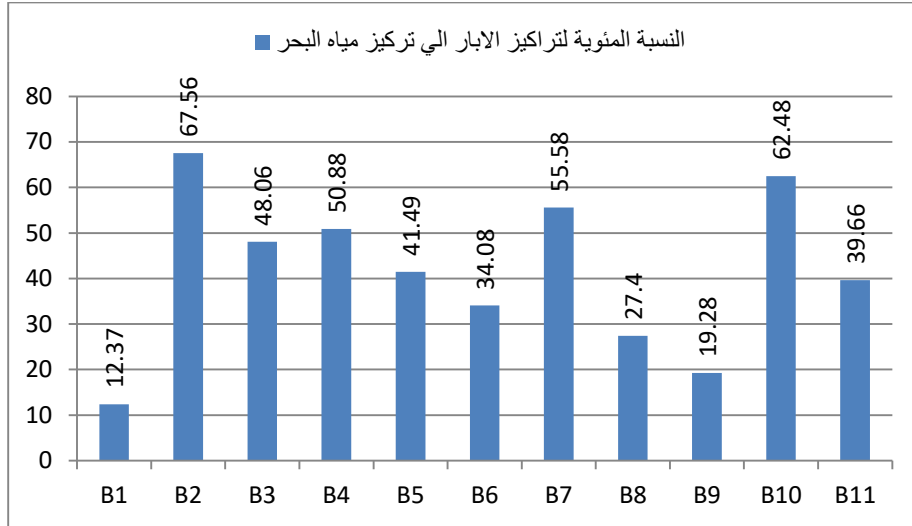
الكبريتات

يعتمد وجود تركيز الكبريتات على التكوينات الجيولوجية، وتتواجد في المياه بتركيز مختلفة، ويمكن ايضا تواجدها نتيجة بقايا الفضلات الانسانية والصناعية والزراعية [11]. تشير النتائج الموضحة بالشكل رقم (7) لتركيز الكبريتات لأبار المياه الجوفية، بارتفاع تراكيزها عن الحد المسموح به في المواصفات الليبية (150) مجم/لتر [8]، وهذا الارتفاع يجعل المياه طعمها مر، وايضا يسبب في ترسبات على السطح (الخطيب، 1993). كما لوحظ تفاوت في تراكيز المياه للأبار وتراوح بين (224-1223) مجم/لتر، وهذا يعود إلى نوعية الصخور وجيلوجية الارض التي مرت بها المياه بين طبقاتها، كذلك يمكن ان يكون سبب ارتفاع تركيز الكبريتات في المياه الجوفية نتيجة لوجود الجبس، والذي يعتبر المصدر الرئيسي للكبريتات في المياه الجوفية [12]. حيث تشير النتائج لعدم وجود علاقة بين تركيز الكبريتات للأبار الجوفية العميقة والبعد لشاطئ البحر، وهذا ما اكده (المليان & سعيد) في دراسته [6].



شكل 7. تراكيز الكبريتات للمياه الجوفية والمياه العذبة ومياه البحر

كما انه تم حساب النسبة المئوية لتركيز الكبريتات للأبار الجوفية إلى تركيز مياه البحر وموضحة بالشكل (8)، حيث سجلت أقصى نسبة مئوية 67.56%، ويمكن ان تكون التكوينات الجيولوجية لها تأثير على المياه الجوفية.

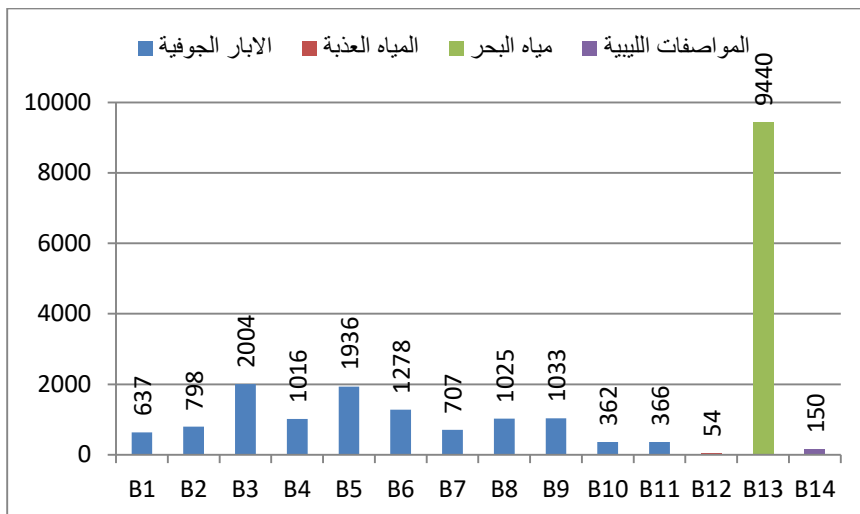


شكل 8. النسبة المئوية لتراكيز الكبريتات للآبار المياه الجوفية بالنسبة لتركيز مياه البحر

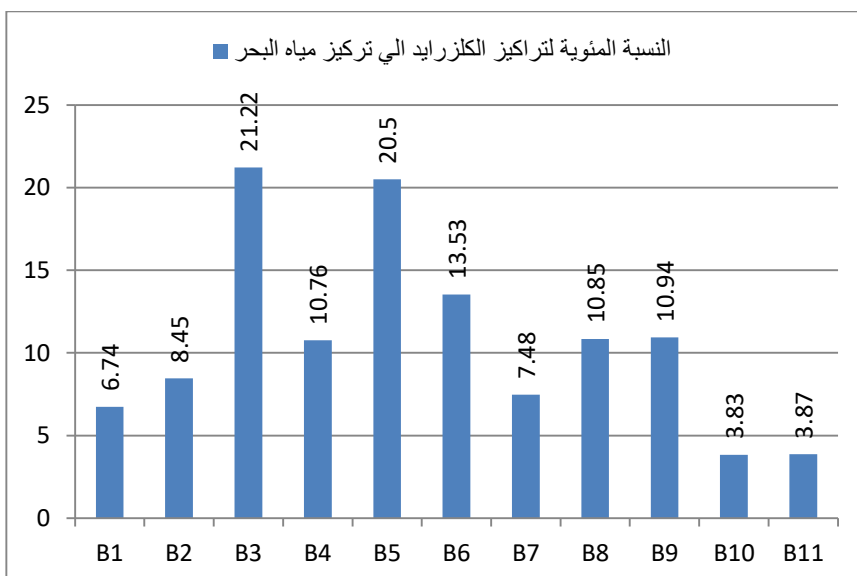
الكلوريدات

تشير النتائج الموضحة بالشكل رقم (9) ان تراكيز الكلوريد للآبار الجوفية تجاوزت الحد المسموح به، والتي نصت عليها المواصفات الليبية (150) مجم/لتر [8]، وارتفاع تراكيز الكلوريد في المياه الجوفية فإنها تؤثر على صحة الانسان وبالإمكان حدوث فشل كلوي، وارتفاع ضغط الدم [9].

تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة مرتبطة بين تركيز الكلور والبعد بين الآبار الجوفية العميقة وشاطئ البحر، وهذا يتوافق مع دراسة (المليان & سعيد) [6]. وقد تم حساب النسبة المئوية لتراكيز الكلوريد للآبار المياه الجوفية إلى تركيز مياه البحر والموضحة بالشكل (10)، وسجلت أقصى نسبة مئوية 21.22% عند بئر الشهيد حمزة الواقع في منطقة ازدو ويبعد عن شاطئ البحر 3.2 كم، ويمكن ان تكون جيولوجية الارض لهذه المنطقة هي السبب في ارتفاع تركيز الكلورايد [12].



شكل 9. تراكيز الكلوريدات للأبار الجوفية والمياه العذبة ومياه البحر



شكل 10. النسبة المئوية لتراكيز الكلوريدات للأبار الجوفية بالنسبة لتركيز مياه البحر

الخلاصة

اجريت هذه الدراسة بهدف تقييم جودة المياه الجوفية العميقة بمدينة زليتن، مع التركيز على مدي تأثير بعد المسافة بين الابار الجوفية وشاطي البحر. تم استخدام مجموعة من الاختبارات الكيميائية التي شملت قياس الرقم الهيدروجيني، والاملاح الذائبة، والكبريتات،

والكلورايد. كما تم اعتماد عينتين مرجعيتين احدهما المياه العذبة والأخرى مياه البحر، لغرض المقارنة.

اظهرت النتائج ان تراكيز بعض العناصر الكيميائية في المياه الجوفية تجاوزت الحدود المسموح بها وفق المواصفات الليبية، دون ان تصل إلى تركيز مياه البحر، مما يشير إلى ان هذه الابار تقع في مناطق بعيدة عن تأثير التداخل المباشر لمياه البحر، ومن خلال النتائج يرجح ان تعود هذه التراكيز المرتفعة إلى الطبيعة الجيولوجية للمنطقة، بالإضافة إلى الافراط في استغلال المياه الجوفية من خلال السحب الزائد.

المراجع

- [1]. إسماعيل إبراهيم احمودة، محمد فرج خوج & ، عبدالرحمن عبدالسلام بن زيد. (2021). التغير في الأملاح الكلية الذائبة والكلورايد للمياه الجوفية في عدة مناطق بمدينة زليتن. *مجلة الجامعة الأسمرية*. 221-213، (5) 6 ،
- [2]. محمد خوجة، عبد القادر الاعوج، عبد الرحمن بن زيد. ظاهرة ارتفاع المياه الجوفية بمدينة زليتن (دراسة- اختبار- تقييم). *مجلة الافاق*. المجلد الرابع، العدد التاسع، ابريل 2023. ص158-171.
- [3]. عبد الرحمن عبد السلام بن زيد. (2025). تقييم جودة بعض ابار المياه الجوفية بمنطقة سوق الثلاثاء بمدينة زليتن لأغراض الري. *مجلة الجامعة الأسمرية*، 10 (2)، 93-79.
- [4]. ناصر عقيل موسي، ابراهيم محمد العصاوي. تقييم جودة المياه الجوفية ومدي تداخلها مع مياه البحر باستخدام بعض المؤشرات الكيميائية في منطقة نعيمة-زليتن. *مجلة جامعة مصراته*. 2024. 9-1-2025. ص 60.

Zayd, A. A. B., Hmoda, I., & Abuala, A. I. (2024). STUDY OF [5] DESALINATION BY [5]. THE QUALITY OF WATER REVERSE OSMOSIS METHOD.

الإنسانية والتطبيقية (9)، خاص بالمؤتمر الثالث للعلوم والهندسة، 113-100.

- [6]. جمعة علي المليان، موسي خليل احمد سعيد، (2020). تداخل مياه البحر لساحل منطقة زليتن-ليبيا. *مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية*. ع33 من 333-350.

<http://search.mandumah.com/Record/1284897>

- [7]. الشركة العامة للمياه والصرف الصحي. بلدية زليتن.
- [8]. المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية الليبية. 2020.
- [9]. د. رجب فرج سالم اقنير. (2021). مصادر تعبئة مياه الشرب بين الواقع والمعطيات في منطقة سوق الخميس-الخميس. مجلة سرت للعلوم الانسانية. مجلد 11، 377.
- [10]. علي بن عيسى، & عبد المنعم سعيد. (2024). دراسة ارتفاع منسوب الماء الجوفي الضحل واسبابه في مدينة زليتن، ليبيا Journal of Basic Sciences, 37(2), 200-235.
- [11]. السيد احمد الخطيب. تلوث المياه. جامعة الاسكندرية. الطبعة الاولى 1993.
- [12]. محمود اسماعيل محمد الجبوري، ابراهيم عمر سعيد الحمداني، حميد امهدرس ارحيل. (2012). دراسة مدي صلاحية مياه بعض الابار المحفورة حديثا في ناحية ربيعة التابعة لمدينة الموصل للاستخدامات المختلفة. مجلة تكريت للعلوم الصرفة. 17 (1) ص 25-31.